

تاج العروس من جواهر القاموس

" خَرَجَ خُرُوجًا " نقيض دَخَلَ دُخُولًا " وَمَخْرَجًا " بالفتح مصدرٌ أَيْضًا فهو خارجٌ وخروجٌ وخَرَجَ أَجٌ وقد أَخْرَجَهُ وخَرَجَ بِهِ . " والمَخْرَجُ أَيْضًا : مَوْضِعُهُ " أَيْ الخُرُوجِ . يقال : خَرَجَ مَخْرَجًا حَسَنًا وهذا مَخْرَجُهُ ويكون مَكَانًا وَرَمَانًا فَإِنَّ القَاعَةَ أَنْ كُلَّ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ يكون مُضَارِعُهُ غيرَ مَكسورٍ يَأْتِي منه المصدر والمَكَانُ والنزْمَانُ على المَفْعُولِ بالفتحة إِلَّا ما شَذَّ كالمَطْلَعِ والمَشْرِقِ مما جاءَ بالوَجْهِينِ وما كان مُضَارِعُهُ مَكسورًا ففيه تفصيلٌ : المَصْدَرُ بالفتح والنزْمَانُ والمَكَانُ بالكسر وما عداه شَذَّ كما بَسَطَ في الصَّرْفِ ونَقَلَهُ شيخنا . المَخْرَجُ " بالضَّمِّ " قد يكون " مَصْدَرٌ " قولِكَ " أَخْرَجَهُ " أَيْ المصدر الميمى قد يكون " اسْمُ المَعْفُولِ " به على الأَصْلِ " واسْمُ المَكَانِ " أَيْ يَدُلُّ عليه والنزْمَانُ أَيْضًا دالًّا على الوقتِ كما نَبَّهَ عليه الجوهري وغيره وصرَّحَ به أئِمَّةُ الصَّرْفِ ومنه " أَدَخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرَجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ " وقيل في " بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا " بالضَّمِّ إِنَّهُ مَصْدَرٌ أَوْ زَمَانٌ أَوْ مَكَانٌ والأَوَّلُ هو الأَوْجَهُ " لِأَنَّ الفِعْلَ إِذَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ " رُبَاعِيًّا كَانَ أَوْ خُمَاسِيًّا أَوْ سُدَّاسِيًّا " فالميمُ منه مَضْمُومٌ " هكذا في النَّسْخِ وفي نُسْخِ الصَّحاحِ وذلك الفِعْلُ المُتَجَاوِزُ عن الثَّلَاثَةِ سِوَاءِ كَانَ تَجَاوَزُهُ على جِهَةِ الأَصَالَةِ كدَخْرَجَ " تَقُولُ هذا مُدْخَرَجُنَا " أَوْ بالزِّيَادَةِ كأكْرَمَ وباقى أَيْبَنِيَّةِ المَزِيدِ فَإِنَّ ما زَادَ على الثَّلَاثَةِ مَفْعُولُهُ بصيغَةِ مُضَارِعِهِ المَبْنِيِّ للمَجْهُولِ ويكون مَصْدَرًا وَمَكَانًا وَرَمَانًا قِيَّاسِيًّا فاسمُ المَفْعُولِ ممَّا زادَ على الثَّلَاثَةِ بِجميعِ أنواعِهِ يُسْتَعْمَلُ على أَرْبَعَةِ أَوْجُهُ : مَفْعُولًا على الأَصْلِ ومَصْدَرًا وَطَرَفًا بنوعِيهِ على ما قُرِّرَ في الصَّرْفِ . " والخَرَجُ : الإِتِّاوَةُ " تُؤْخَذُ مِنَ أَمْوَالِ النَّاسِ " كَالخَرَجِ " وهما واحدٌ لِشَيْءٍ يُخْرَجُهُ القَوْمُ في السَّنَةِ من مالِهِم بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ . وقال الزَّجَّاجُ : الخَرَجُ المَصْدَرُ . والخَرَجُ اسْمٌ لِمَا يُخْرَجُ وقد وَرَدَا معًا في القرآن " وَيُضَمَّانِ " والفتح فيهما أَشْهُرُ قال اللَّهُ تعالى " أَمْ تَسْأَلُهُم خَرَجًا فَخَرَجُ رَبِّكَ خَيْرٌ " قال الزَّجَّاجُ : الخَرَجُ : الإِفْدَاءُ والخَرَجُ : الضَّرْبُ والجِزْيَةُ وقُرْبَاءُ " أَمْ تَسْأَلُهُمُ خَرَجًا " وقال الفَرَّاءُ : معناه أَمْ تَسْأَلُهُمُ أَجْرًا على ما جِئْتَ بِهِ فَأَجْرُ رَبِّكَ وَثَوَابُهُ خَيْرٌ . وهذا

الذي أنكره شيخنا في شرحه وقال : ما إخاله عربياً ثم قال : وأما
الخراجُ الذي وطفَّفه سيدنا عمرُ بنُ الخطابِ رضى الله عنه على السوادِ
وأرضَ الفدءِ فإن معناه الغلَّةُ أيضاً لأنه أمرَ بمساحةِ السوادِ
ودفعها إلى الفلَّاحين الذين كانوا فيه على غلَّةٍ يؤدُّونها كلَّ سنةٍ
ولذلك سُمِّيَ خراجاً ثم قيلَ بعد ذلك للبلادِ التي افتتحتْ مُلاحاً ووطفَّ ما
صولجوا عليه على أراضِيهم : خراجيةٌ لأن تلك الوطيفةَ أشبهتْ
الخراجَ الذي أُلزِمَ الفلَّاحونَ وهو الغلَّةُ لأنَّ جُملةَ معنَى الخراجِ
الغلَّةُ وقيل للجزيةِ التي ضربتْ على رِقَابِ أهلِ الذمَّةِ : خراجُ
لأنه كالغلَّةِ الواجبةِ عليهم . وفي الأساس : ويقال للجزيةِ : الخراجُ فيقال :
أدَّى خراجَ أرضه والذمَّةُ خراجُ رأسه . وعن ابن الأعرابيِّ : الخرجُ
على الرؤوسِ والخراجُ على الأَرْضينَ . وقال الرافعيُّ : أصلُ الخراجِ ما
يُضربُ به السَّيِّدُ على عبده ضريبةً يؤدُّها إليه فيُسَمَّى الحاصلُ منه
خراجاً . وقال القاضي : الخراجُ اسمُ ما يخرُجُ من الأَرْضِ ثم استعمل في
مَنافِعِ الأملاكِ كريعِ الأَرْضينَ وغلَّةِ العبيدِ والحَيواناتِ . ومن المجازِ :
في حديثِ أبي موسى " مثلُ الأُتْرُجِّ طيبٌ رِيحُها طيبٌ خراجُها " أي
طعمُ ثمرةِها تشبِهُها بالخراجِ الذي يفتحُ على الأَرْضينَ وغيرها . " ج "

الخراجِ " أخرجُ